

8 من 8/عمدة الأحكام/كتاب اللعان/ ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر /الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

وعن أبي ذر رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل في دعا لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر. ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتوبوا مقعده من - [00:00:00](#)

ومن دعا رجلا بالكفر أو قال عدو الله وليس كذلك إلا حار عليه. كذا عند مسلم وللبخاري نحوه اعد الحديث عن أبي ذر رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل - [00:00:20](#)

ادعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر. نعم. ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتوبوا مقعده من النار ومن دعا رجلا بالكفر أو قال عدو الله وليس كذلك إلا حار عليه كذا عند مسلم - [00:00:40](#)

بخاري نحوه نعم هذا الحديث أيضا يتعلق بالنسب وهو أنه لا يجوز لمن يعلم نسبه أن ينتسب إلى غير أبيه. فإن انتسب إلى غير أبيه فإنه يكفر. والمراد الكفر الأصغر ليس المراد أنه يخرج من الملة - [00:01:00](#)

لكن المراد الكفر الأصغر فهو من باب الوعيد الشديد على أنه لا يجوز للإنسان أن يتبرأ من نسبه وينتسب إلى غير أبيه أو إلى غير قبيلته. لأن هذا يلزم عليه - [00:01:20](#)

المحاذير يلزم عليه المحرمية. يكون النساء لا تحتجب نساء الذين التحق بهم لا يحتجبن عنه وليس منهم ليس منهم. وأيضا الارث يا يصير الارث إلى غير مستحقة. يكون الارث غير مستحق. وأيضا المحرمية - [00:01:40](#)

يكون محرم للنساء ليس ليس هو من اقاربهن. فيلزم عليه محاذير ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كفرا. والاولى أن يساق الحديث ولا يفسر. لأن هذا ابلغ في الوعيد. أما إذا فسر - [00:02:10](#)

وقلت هذا كفر أصغر أو المراد كفر النعمة هذا يتساهل فيه الناس. فالاولى أن تريده كما جاء. ولا تفسره وعند الناس أما تفسيره عند العلماء وطلبة العلم ما في بأس. أما أمام الناس تقول لهم كذا هذا كفر أصغر - [00:02:30](#)

هذا كفر نعمة هم يتساهلون في هذا. فيمر الحديث كما جاء عنه صلى الله عليه وسلم. فهذا فيه تحريم الانتساب إلى غير نسبه الصحيح وهو يعلم أما إذا كان يجهل فإنه لا حرج عليه في ذلك لأنه لم يتعمد إذا كان يجهل نسبه - [00:02:50](#)

فأنه لا حرج. أما إذا كان يعلم نسبه وتبرأ منه وادعى غيره فهذا هو الذي عليه الوعيد ويقع كثير من الناس اليوم في هذا بسبب الطمع في الدنيا. يروح لم دولة ويحط له والد غير أبي - [00:03:10](#)

من أجل يحصل على وظيفة يحصل على تابعة يحصل على كذا. كثيرا ما يسأل عن هذا. وهذا خطير جدا خطير جدا عليه هذا الوعيد. ثانيا هذا أيضا مع أنه يلزم عليه محاذير فهو كذب. كذب واقتراء. كذب - [00:03:30](#)

واقتراء واحتيال محرم. فلا يجوز. أيضا الذين يأخذون الاولاد من يأخذون الاولاد من دور الرعاية اولاد مجهولي النسب من دور الرعاية يربونهم عندهم. يلحقونهم بهم يجعله ابنا له يثبتته عند الجهة الحكومية أنه ابنه - [00:04:00](#)

هذا غلط ولا يجوز. وكونه رباه واحسن اليه يثاب على هذا يؤجر عليه. أما أنه يدعيه ويقول هذا من الاحسان اليه وهذا أنا ابا اجبر بخاطره وهذا ما يجوز. ما يجوز هذا. ما يجوز تدخل في ذريتك - [00:04:40](#)

ليس منه ويدخل على بناتك وعلى محارمك ويحصل بذلك ما ويرث وهو ليس الوارث هذا فيه محاذير عظيمة. فلا يجوز للإنسان

نفسه انه ينتسب الى غير ابيه وهو يعلم. ولا الى - 00:05:00

غير قبيلته وهو يعلم. ولا يجوز للانسان ان يلحق به من ليس من اولاده. بحجة العاطفة والاحسان هذا امر محرم كبيرة من كبائر

الذنوب. فلا يجوز مثل هذا العمل. هذي واحدة - 00:05:20

الثانية ومن ادعى ما ليس له من ادعى ما ليس له من اموال الناس قال هالسيارة او هالبيت او هالارض لي. وهو كذاب. لا يجوز انه

يدعي اموال الناس بغير حق. وهو يعلم - 00:05:40

انه ما يبلى. او يدعي انه طبيب مثلا. يعالجه غير طبيب ولا يحسن الطب من اجل يستنزف اموال الناس هذا لا يجوز ادعى ما ليس له

لابد ان يكون طبيبا معترفا به. مع شهادات طبية. صحيح - 00:06:00

ما هي مزورة لابد من هذا. او الدعاء اشد من هذا ادعى انه عالم. صار يفتي ويحلل ويحرم هذا اشد بعد يدعي العلم وهو ليس بعالم

ويقول على الله بغير علم. وهذا اشد والعياذ بالله. هذا الدعاء - 00:06:28

ما ليس له عندما ليس له وكل من ادعى شيئا ليس له فانه معرض لهذا الوعيد وما والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من تشعب بما لم

يؤتى فهو كلابس ثوبي زور - 00:06:51

لا يدعي الانسان شيئا ليس له لا من نسب ولا من ولا من حقوق الناس ولا من حرفة او مهنة كالطب مثلا لانه يفسد او يدعي انه عالم

وهو ليس بعالم - 00:07:13

كل هذا لا يجوز وعليه وعيد شديد. الدعاء ما ليس له. ولهذا يقولون الدنيا اربعة نصف طبيب ونصف نحو ونصف متكلم فقيه الطبيب

يفسد الابدان ونصف الفقيه نصف الطبيب يفسد الابدان. ونصف الفقيه يفسد البلدان بفتاواه. ونصف - 00:07:33

متكلم يفسد الاديان والعقائد يفسد الاديان والعقائد ونصف النحو يفسد اللسان يفسد اللغة العربية. نصف نحوي ما ما تعلم النحو كاملا.

فهذا يفسد اللغة يفسد هذا يفسد الابدان وهذا يفسد البلدان وهذا يفسد الاديان وهذا يفسد اللسان. فعلى الانسان - 00:08:10

انه يعرف قدر نفسه. ورحم الله امرء عرف قدر نفسه. فلم يدعي منزلة ليس له ولا يتشعب بما لم يؤتى. نعم. اعد الحديث ليس من

رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر. من انتسب الى غير مواليه في الحديث في رواية ثانية انتسب الى غير مواليه -

00:08:40

عتيق ينتسب الى غير معتقيه. هذا حرام ايضا. نعم. ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر ومن ادعى اما ليس له فليس منا

وليس منا وليتنبأ مقعده من النار عليه وعيدان والعياذ بالله ليس منا. تبرأ منه الرسول صلى الله عليه - 00:09:10

وليتنبأ مقعده من النار هذا وعيد اخر. يعني ليتنبأ داره في النار والعياذ بالله. هذا وعيد شديد على المتنتظعين والذين يدعون ما

ليس لهم من العلم او من غير - 00:09:30

او من الاموال او غير ذلك. نعم. ومن دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه الثالثة والعياذ بالله من اخرج مسلما

من الدين. حكم عليه بالكفر. فقال له يا كافر يا عدو - 00:09:50

يا فاسق يا خبيث ونحو ذلك. فان كان الذي قيل فيه هذا الكلام يستحقه والا رجع اثم هذا الكلام على قائله. رجع اثمه على قائله حار

عليه يعني رجع عليه اثم كلامه هذا خطر شديد. فلا يجوز لانسان ان يكفر الناس المسلمين - 00:10:10

ويطعن في اديانهم. ومن دخل في الاسلام لم يخرج منه الا بناقض من نواقض الاسلام بعد زوال العذر بان لا يكون جاهلا ولا مكرها

ولا مؤولا ولا مقلدا لازالة الاعذار - 00:10:40

حكم عليه اذا ارتكب ناقضة. ومن الذي يتولى هذا؟ تولاه الحاكم. تولاه القاضي محكمة اما افراد الناس يكفرون هذا لا يجوز وهذا

طريقة الخوارج والعياذ بالله هذي طريقة في الخوارج يكفرون المسلمين ويستحلون دماءهم بهذه الطريقة الخبيثة. فالاصل في

المسلم انه - 00:11:03

وله ما للمسلمين وعليهما على المسلمين. الا اذا ثبت عليه ارتكاب ناقض من نواقض الاسلام ولم يكن له عذر يمنع عنه التكفير فحينئذ

يحكم عليه بالردة ويطبق عليه حد الردة تفصل منه زوجته ولا يورث ولا يرث ولا يدفن في مقابر المسلمين فالامر خطير جدا -

حكم على الناس بالكفر خطير ويترتب عليه احكام اه عظيمة وخطيرة. فالواجب على الانسان انه يحبس لسانه عن التكفير وعن

التفسيق والتبديع ولا يتسرع في هذه الامور. قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا - [00:12:03](#)

امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في

سبيل الله فتبينوا يعني تثبتوا. ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام - [00:12:23](#)

لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة. فيجب التثبت في الامور الانسان يمسك لسانه ونحن في عصر شاع فيه اللغو الكثير. والتكثير والتفسيق والتبديع وال الامر الى استباحة الدماء. وتفجير المباني والاسواق بناء على هذا المذهب

الخبث. فالامر - [00:12:43](#)

خطير جدا والواجب انضباط المسلم والا يطلق لسانه بهذه الالفاظ على الناس. ومرداه الحكم بالردة ما هو مرده للأفراد مرده للولاة.

مرده للقضاة. هم الذين يحكمون بهذه الامور ويطبّقون الحكم على من يستحقه. اما يجي واحد يحكم على الناس بالكفر فهذا امر

خطير - [00:13:13](#)

وهذا اذا كان من صدر عليه الكلام لا يستحقه رجوع على قائله. فباء به والعياذ بالله بهذا الكلام لا يذهب هدرا مهو بالكلام يروح كلام

يحفظ. ويدون ان كان الذي صدر في حقه يستحقه فهذا حقه. وان لم يكن كذلك فانه يرجع على قائله ويسأل عنه يوم - [00:13:43](#)

يلا فالامر خطير على الانسان ان يحفظ لسانه من هذه الامور وهو في عافية والحمد لله نعم. ومن دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله

وليس كذلك الا حار عليه. كذا عند مسلم والبخاري نحوه. نعم هذا الحديث في - [00:14:13](#)

ثلاث مسائل الاولى الانتساب الى غير نسب الانسان وهو يعلم هذا لاي غرض كان من الاغراض حتى ولو ان اباك كافر ما يجوز لك

تفصل منه وتقول ما هو بولي. ولا هو كافر. هو ابوك - [00:14:33](#)

هو ابوك فلو كان كافرا فكيف اذا كان مسلما؟ نعم والثانية ان الانسان لا يدعي ما ليس له من الحقوق والصفات ولا سيما اذا ترتب على

دعواه اضرار ناس كالذي يدعي الطب وهو ليس بطبيب. يعالج الناس وبأخذ اموالهم وقد اه وقد يظنهم - [00:14:53](#)

او يحدث الوفاة في طبه. فلا يجوز له هذا. ولو انه اتلف بعلاجه احد وجب عليه الضمان وجب عليه الضمان لان ما ترتب على غير

المأذون فهو مضمون. اما اذا كان - [00:15:20](#)

طبيبا حاذقا وعالجوا ترتب عليه وفاة المعالج فليس عليه شيء لان هذا مأذون له. مأذون له باجراء عملية وجراحة وما ترتب على

المأذون فهو غير مضمون واشد من ذلك ما ذكرنا ان الانسان يدعي انه عالم يفتي في الطلاق. ويفرق بين الزوجين او يفتي في الطلاق

ما - [00:15:40](#)

ويجمع بينهم على الحرام او يفتي بحل دم فلان وردته وهذا اشد او يفتي بمسائل العلم العظيمة الخطيرة وهو جاهل ما يدري او نص

متعلم هذا لا يجوز يجب على الانسان انه يحفظ نفسه ولسانه ولا يدخل فيما لا يحسنه. وما لا يعنيه - [00:16:07](#)

نعم وكذلك من في الاخير من تكلم على الناس بالكلام البذيء ولا سيما التكفير والتبديع والتفسيق هذا امر خطير ولا يجوز. وليس من

حق كل واحد انه يحكم على الناس - [00:16:37](#)

هذا يرجع فيه الى الحاكم الشرعي. نعم - [00:16:57](#)